[265] فأبيا عليه فقال: لآخذنه فأوحى ا عز وجل إلى داود: إن أغنى البيوت عن المظلمة بيتي وقد حرمت عليك بنيان بيت المقدس. قال: فسليمان ؟ فأعطاه سليمان فقال عمر لأبي: ومن لي بأن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال هذا ؟ فقال أبي لعمر: أتظن إني أكذب على رسول ا صلى ا عليه وسلم لتخرجن من بيتي. فخرج إلى الأنصار فقال: أيكم سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: كذا وكذا فقال هذا: أنا. وقال هذا: أنا. حتى قال ذلك رجال فلما علم ذلك عمر قال: أما وا لو لم يكن غيرك لأجزت قولك ولكني أردت أن أستثبت. صورة خامسة: أخرج البيهقي بإسناده عن أبي هريرة قال: لما أراد عمر بن الخطاب رضي ا عنه أن يزيد في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم وقعت زيادته على دار العباس بن عبد المطلب رضي ا عنه فأراد عمر رضي ا عنه أن يدخلها في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم ويعوضه منها فأبى وقال: قطيعة رسول ا صلى ا عليه وسلم واختلفا فجعلا بينهما أبي بن كعب رضي ا عنهم فأتياه في منزله وكان يسمى سيد المسلمين فأمر لهما بوسادة فألقيت لهما فجلسا عليها بين يديه فذكر عمر ما أراد وذكر العباس قطيعة رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال أبي: إن ا عز وجل أمر عبده ونبيه داود عليه السلام أن يبني له بيتا قال: أي رب وأين هذا البيت ؟ قال: حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرآه على صخرة وإذا ما هناك يومئذ إلا دار الغلام من بني إسرائيل فأتاه داود فقال: إني قد أمرت أن أبني هذا المكان بيتا عز وجل فقال له الفتى: ا أمرك أن تأخذها مني بغير رضاي ؟ قال: لا. فأوحى ا إلى داود عليه السلام إني قد جعلت في يدك خزائن الأرض فأرضه فأتاه داود فقال: إني قد أمرت برضاك فلك بها قنطار من ذهب. قال: قد قبلت يا داود وهي خير أم القنطار ؟ قال: بل هي خير. قال: فارضني، قال: فلك بها ثلاث قناطير. قال: فلم يزل يشدد على داود حتى رضي منه بتسع قناطير. قال العباس: أللهم لا آخذ لها ثوابا ويقد تصدقت بها على جماعة المسلمين. فقبلها عمر رضي ا عنه منه فأدخلها في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم. صورة سادسة: عن ابن عباس قال: كانت للعباس دار إلى جنب المسجد في المدينة فقال عمر بن الخطاب رضي ا عنه: بعنيها أو هبها لي حتى أدخلها في المسجد فأبى فقال: إجعل بيني _____